

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 13{{772}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين سيقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا ولا ابائنا ولا حرمنا من شيء - 00:00:00

كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم وتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن الا تخرصون قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا. فان شهدوا - 00:00:29

لا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا لا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش - 00:01:08

ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلن نفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم الحمد لله الذي انزل لنا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:01:45

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول لنبيه فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة - 00:02:10

ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين لما بين الله تعالى في الايات السابقة ما حرم وبين ان هذا هو الحق و اشار الى ما حرم على اليهود لتعتنهم قال لنبيه فان كذبوك - 00:02:31

ولم يصدقوك ولم يعملوا بما جئتهم به فقل ربكم لرحمتي واسعة هو مثل ان ترى شخصا يعمل المعصية فتقول ما اكثر حلم الله ما احلم الله على هذا الذي يقدم على المعاصي - 00:02:58

ولم يوبقه ولم يعجله بالعقوبة واحد يقول كلام السيئ ويترك الصلاة ويعمل تنظر اليه وتقول ما اكثر حلم الله! ما احلم على الله فان كذبوك ولم يمتحنوا امرك ولم يقبلوا الخير والنفع الذي جئتهم به - 00:03:20

فقل لهم يا ربي ربكم خالفكم وموجدكم ومسدي عليكم النعم ذو رحمة واسعة صاحب رحمة بخلقه واسعة عريضة طويلة لذلك لا يعادلکم بالعقوبة ويترك الفسحة حتى اذا اخذ لم يفلت - 00:03:48

ان الله لا يبلي للظالمين حتى اذا اخذه لم يفلت ان بطش ربك وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان الله يمهل ولا يمهل - 00:04:17

لذلك فان كذب هؤلاء نبيهم بما جاءهم به من البراهين الساطعة ومن الحجج الواضحة ومن بيان طرق الخير والامر باتباعه وبيان طرق الشر والنهي عن سلوكه فان كذبوك بذلك ولم يقبلوا منك هذا الدين - 00:04:41

فقل لهم ربي يمهلكم برحمة واسعة لذلك قالوا الرحمن هو رحمن الدنيا والآخرة يرحم كل الخلق ولكن الرحيم بالمؤمنين في الدنيا والآخرى وكان بالمؤمنين رحيمًا صاحب الرحمة رحمه ايش ايش ضد الرحمة - 00:05:08

العذاب الواسعة الكبيرة العريضة التي تشمل كل الخلق ثم قال جل وعلا ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين البأس يقال للقتال وحين البأس الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس الضراء هو وقت المرض ووقت الشدة والبأس. حين تلتقي الصفوف لان هذا هو

شدة الحرج - 00:05:43

يعني عقوبته ايقاعه العقوبة والالم على اعدائه وعلى الكفرة به ولا يرد بأسه عقوبته ايصاله العلم وايصاله الازلية وايصاله العذاب هذا هو البأس عن القوم الجماعة المجرمين الخارجين عن طاعة الله تعالى. الذين كفروا به - [00:06:26](#)

اذا اطمئن يا نبيي فان كذبك هؤلاء فانا رحيم بجميع الخلق ولكن العاقبة ان المجرمين ينالون جزاءهم ان عاجلا ان كان ذلك الجزاء عاجلا او اجلا لا بد ان ينال - [00:07:06](#)

المجرمين جزاؤهم لذلك ذا مهرب الا بالتوبة والاستقامة قبل ان يوجب الانسان هذه الدنيا علاجها ان يستقيم العبد ويؤمر ويبتعد عن الكفر حتى لا يموت عليه لان الورطة والهلاك والعقوبة والكارثة - [00:07:30](#)

ان تخرج رح الانسان وهو على غير الاسلام هذا هو الشقاء الابدی وهو الذي صاحبه لا طمع له في الجنة وهو صاحبه يجد ما ما عمل من العمل وجعل هباء منثورا - [00:08:03](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اذا ينبغي لكل عاقل ولكل منتبه ان يحاول ان تأتية الموت وهو على الايمان - [00:08:19](#)

فلا تموتن الا وانتم مسلمون هذا هو النجاة ولا يرد بأسه وعقوبته عن القوم المجرمين جمع مجرم والجارم في اللغة اصله الكاسي ثم استعمل الذي يعمل الذنوب كأنه كاسب لها. واكثر ما يستعمل الاجرام في القرآن للكفر - [00:08:39](#)

وقد يطلق على المعصية ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون فعلي اجرامي هنا ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين فالمجرمون العاصون لله تعالى اعلاه الكفر وادناه المعصية لذلك ينبغي للعاقل - [00:09:05](#)

ان يحذر من موارد العطب من موارد الهلكة والعطب والهلكة ان يموت الانسان على غير الاسلام اولا يخاف يعمل يسأل الله يخاف لان الذي يخاف الله الله لن يضيعه الذي يعمل الله لن يضيعه - [00:09:30](#)

الذي يسأل الله ربنا لن يضيعه اولا يخاف الله ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال والله اني لا ايش لا اتقاكم لله واعلمكم به اخشاكم لله واعلمكم به وقال الذين يأتون ما اتوا وقلوبهم - [00:10:02](#)

يأتون ما اتوا من الطاعات وقلوبهم خائفة ان لا يقبل منهم الدعاء وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اجيب دعوة الداع اذا دعان اذا الخوف والدعاء والعمل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم - [00:10:32](#)

تتجافى جنوبهم المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين - [00:11:00](#)

فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك اولئك لا غيرهم من المكذبين من الذين يأكلون الحرام ويتكلمون بالحرام ويكذبون بيوم الدين ولا يبالون - [00:11:23](#)

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون اذا فان كذبك هؤلاء الكفار وقل لهم يا نبيي ربكم موجدكم ومسدي عليكم كل النعم التي هي لكم صاحب رحمة عريضة ومغفرة كبيرة - [00:11:52](#)

ومع ذلك لا ترد عقوبته وجزاؤه عن القوم الكافرين الكافر لابد ان ينال جزاءه اما ان يناله في الدنيا والاخرة او لابد يناله بالاخرة كما ان المسلم المتقي لابد ان ينال جزاءه في الاخرة. وقد يقال ايضا في الدنيا - [00:12:18](#)

شوفوا الفرق بين هلا وهذا هذا لا بد ان ينال جزاءه يوم القيامة. وقد يعاقب في الدنيا والمتقي لابد ان ينال الكرامة في الاخرة وقد ينالها في الدنيا والاخرة. كما قال قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - [00:12:49](#)

مع المشركين خالصة او خالصة يوم القيامة للمتقين هذه الاية فيها ترغيب وترهيب وفيها تخويف وتهديد وفيها فتح باب للتوبة فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة المكذب اذا تاب خلاص - [00:13:08](#)

العاصي المجرم الكافر اي واحد يتوب ينصح عنه هذا فتح باب للتوبة فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة يعني يغفر الذنوب جميعا جميعا وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتىكم العذاب - [00:13:30](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم

واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون - 00:13:57

تعاليم اية في الجمال ذي الحسن في نفعها لمن تأملها في في عزتها لمن عمل بها وجد وشمر عن ساعده لينفذ شرع ربه وهذه الدنيا لا تجامل ابدا هذه الخلق - 00:14:15

السنن الذي خلق الله عليه الخلق اذا اشتغلت تريح واذا نمت تخسر هذي الدنيا تعطيك على قدر ما تعطي تشتغل تريح للآخرة تنال الجنة تشتغل للعلم تنال العلم. تشتغل للدنيا تنال الدنيا - 00:14:39

كل شيء له باب فلذلك ينبغي للعاقل ان يحدد هدفه وان يعمل لاجل ان يصل الى هدفه هل تريد الجنة؟ طريقها واضحة تريد العلم طريقه واضحة. تريد المال طريقه واضحة. تريد الذكر الحسن - 00:15:10

وان تكون من اصحاب المروءات والفضائل وان تدعو الناس لك الطريق واضحة تريد جهنم عياذا بالله؟ طريق واضحة تريد الذراع طريق واضحة تريد ان تكون دون الطريق واضحة نعم الم نجعل له عينين - 00:15:32

ولسانا والشفعتين وهديناهم هذي طريق العزة طريق الكرامة طريق الرفعة النبي صلى الله عليه وسلم وطريق صحابته وهذه الطريق فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف وعتبة وابو جهل هذي طريقهم. فمن اراد الطريق الحق واضح ومن اراد طريق الباطل واضح - 00:15:51

والله تعالى لا يعذب احدا الا بعد الاذار والانذار وكل حيث يضع نفسه ولكن لا يمكن للانسان ان يكون عالما ما تعلم ولا يمكن ان يكون وريعا وهو لم يترك المعاصي - 00:16:22

وكل شيء له زمن اوفوا بعهدي بعهدكم. ثم قال سيقول الذين اشركوا هادي ستين تمحض الفعل للمضارع للمستقبل يقول زيد محتمل لان يقول الاعارة او يقول غدا لكن اذا قلت سيقول زيد - 00:16:46

تمحض للمضارعية انه يقول غدا ما هو الان الذين اشركوا كفار قريش ومن حولهم وهذا يدل على ان سورة الانعام نزلت قبل سورة النحل بانه هنا قال سيقول الذين اشركوا وقال في النحل - 00:17:13

وقال الذين اشركوا انهم قالوا هذا. هنا قال سيقول وهناك وقال الذين اشركوا وهذا من تأمل القرآن الذي يتدبر القرآن ويتأمله يجد كثير من الاحكام واضحة ان هذه السورة ما زالت قبل هذه وان هذه مبينة واحيانا يحال في اية لاية اخرى - 00:17:40

كما قال في اول سورة النساء حالة في اخرها على اولها في قضية النساء الإحالة وترغبون ان تنكحون ايش الاية في هذا ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب. ويفتيكم في ذلك ما سبق نزوله في اول السورة - 00:18:05

من قوله وترغبون ان تنكحون هناك آ فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة فيرغب في مالها وجمالها ولا يعطيها مهرها كاملا - 00:18:35

قال كما انها اذا كانت لا مال لها ولا جمال لها يتركها ولا يتزوجها فان اراد ان يتزوجها يعطيها مثل ما يعطيها غيره والا تركها الا تعدلوا في اليتيم وتعطوها حقها فدعوهن وتزوجوا غيرها - 00:18:59

كما قال وترغبون ان تنكحوهن. لان ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر يحتمل ان تكون في ويحتمل ان يكون عبد وهذا من اعجاز القرآن وترغبون في نكاحهن لجمالهن ومالهن او تغابون عن نكاحهن لدمايتهن وقلة مالهن. نعم. فهناك حال لاول الامر - 00:19:19

وهنا قال سيقول الذين اشركوا فدل هذا على ان سورة الانعام نزلت قبل سورة لقوله هناك وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركناه ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء - 00:19:44

هذه الاية فيها اشكال عجيب وفيها نوع من الغموض وذلك ان الكفار لو كانوا يقصدون ظاهر هذا الكلام لكان في غاية الصدق ولم يقل الله لهم كذلك كذب الذين من قبلهم - 00:20:07

لان لو شاء الله ما اشركوا ما اشركوا. هذا صحيح. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون - 00:20:31

حديثه اذا كيف يكون اباح القضية ما دام هنا لو شاء الله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا منه شيء هذا

الذي كذبهم الله به - 00:20:46

انهم قرنوا ان الكفار قرنوا بين الارادة الكونية والارادة الشرعية وقالوا ما دام ربنا قدر علينا كونا وقدرا الشقاوة فهو احب ذلك منا ورضيه وطلبه منا فالله كذبهم في ان قرنوا بين الارادة الكونية وجعلوها ملازمة للارادة الشرعية. ولذلك قال الله - 00:21:13
هنا كذلك كذب الذين من قبلهم حتى لايقوا بأسنا كذبوا بشرعنا وقالوا طلب الله منا ذلك واحبه فالله قال لهم كذب لم يطلبه منكم ولم يحبه منكم وان قدره على - 00:21:44

كونا وقدرا ولذلك قال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها لم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقال ولا يرضى لعباده الكفر ولم يدخل - 00:22:04

ربنا احدا النار الا بعد الاعذار والانذار وما كنا معذبين حتى نبعثها رسولا رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولذلك الجمع بين هذا وبين قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:22:30
ان الذين لم تأتئهم الرسل توقد لهم نار يوم القيامة وان اباهما ذلة من العلماء لثبوت ذلك في الاحاديث والنص اذا ثبت اصبح في صلب انهم توقد لهم نار يوم القيامة ويؤمنون باقتحامها - 00:23:01
فمن كان في علم الله انه اذا جاءته الرسل امن بها دخل النار فتكون له جنة. ومن كان في علم الله انه اذا جاءته الرسل كذب بها امتنع من دخول النار - 00:23:23

وهذا اختيار الحافظ ابن كثير والوارد وجلة من العلماء وان اباه ابو عمر آ يوسف بن عبد البر في كتبه وقال ان الآخرة دار جزاء وليست دار تكليف ولكن اذا ثبت النص - 00:23:39

نحن المنهج عندنا النص اذا ثبت انتهت القضية فالعمومات لا تعارض النصوص لم يبقى العموم على عموميه ويأتي النص ويكون خاص في هذه القضية اذا سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء - 00:24:05
قال ربنا جل وعلا كذلك مثل هذا التكذيب كذب الذين من قبلهم حيث جعلوا الارادة الشرعية الكونية ملازمة لها الارادة الشرعية والمحبة والرضاء. وذلك غير صحيح ثم قال لهم قل هل عندكم - 00:24:34
في قولكم لو شاء الله ما اشركنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا لان الارادة الكونية ملازمة للارادة الشرعية. وان الله احب ذلك منكم ان ما تتبعونه الا الظن الا الكذب والحدس - 00:24:59

وما انتم الا تخرسوا تكذبون اذا هل عندكم من حجة وبرهان على ما تقولون الواقع لا حجة لكم. وانما هو كذب وتخرف واذا كانت عندكم حجة فاتوا بها اذا هذا الدين - 00:25:20

هذا الدين قائم على ايش ؟ طيب على البراهين على الدالة على سطوع الحجة ولكن لابد لنا من ايش دون ان نعلمه من ان ندرسه حتى يظهر لنا فتطلعوه لنا ان ان تتبعونا تسلكون وتمشون - 00:25:43
الا في طريق الظن وهو الكذب وان انتم الا تخرسون هنا تكذبون في علم وفي ظن وفي شك وفيه وهم العلم مية في المية يعني هذا هذه اسطوانة هذا تعلمه مئة في المئة لانك رأيت. وان كان العلم في علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين. لكن كله داخل - 00:26:04

العلم الظن يعني سبعين في المية وقد يطلق على عشرين في المية الشك خمسين في المية الوهم ثلاثين في المية او عشرة في المية اذا علم وظن وشك ويقين وقد يطلق ما قارب الشيء عليه - 00:26:31

ولكن العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع هذا هو العلم. ان تعتقد اعتقادا جازما وان يكون مطابقا للواقع هذا هو العلم. اما اذا كان غير مطابق للواقع فهذا يكون جهل - 00:27:04

مركب احيانا او خطأ قل لهم يا نبيي فله فلا المعبود بحق الحجة البالغة له القوة وله البيان وله السلطان وله ما اراد على خلقه البالغة الواضحة التي لا لبس فيها - 00:27:21

فله القدرة وله السلطة وله ما اراد فلو شاء لهداكم اجمعين مع ذلك فلو شاء الله هدايتكم لهداكم اجمعين فالقضية في النهاية هي

بارادة الله وتحت سلطانه. ولذلك هذه السورة كثر فيها القدر - [00:27:57](#)

كثر فيها الاشارة الى الارادة. لان هذه السورة نزلت جملة واحدة لترخيص ترسيخ التوحيد في قلوب الناس وازالة الكفر والضلال والتعلق بالتشريعات الشيطانية. وانه لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع ولا يخاف - [00:28:24](#)
الا الله جل وعلا وهذا جاء في هذه السورة بطرق واشكال كثيرة جدا جاء فيها من ان القدر لله والحكم لله والامر لله وانه ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن - [00:28:44](#)

ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكن من الجاهلين فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء كل السورة تبين الامر امره. الحكم حكمه. ارادة ارادة. الخلق خلقه. من اراد ان يعزه اعزه. ومن اراد ان يذله اذله - [00:29:02](#)
ومن اراد ان ينجي نجا ومن اراد ان يوبقه او فيا ناس انتبهوا لانفسكم وافهموا الطريقة وانجوا قبل ان يفوت الاوان هذا نحن في الدنيا وهذه الاية نقرأها. وهذه السورة نبينها. فالذي لا يعمل لا يلومن الا نفسه - [00:29:25](#)
والذي يتوب الى الله ويستقيم باذنه تعالى سينجو اذا لا عذر للخلق بعد هذا البيان الواضح الذي لا لبس فيه بيان بكل طرق البيان قل هلم تعالوا فاتوا بشهادتكم هلم شهداءكم - [00:29:47](#)

شهداء جمع الشهيد او شاهد او الشهيد الذي يشهد الامر ويشهد عليه الذين يشهدون ان الله حرم هذا المتقدم من الوسيلة والبحيرة ومن كل هذه الامور يشهدون ان الله حرم هذا - [00:30:19](#)
فان شهدوا على ذلك شهادة زور وكذب فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا لا تتبع هؤلاء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون والذين لا يؤمنون - [00:30:53](#)
في الآخرة دائما دائما القرآن يشير الى الآخرة دائما يشير الى يوم القيامة دائما يشير الى وقت الحصاد لان يوم القيامة هو وقت الحصاد كل الامور ايش جوهر وتنجل الان كل واحد - [00:31:21](#)

يمكن يستتر الواحد يصلي ويذكر الله والواحد تشوفه لا يصلي ولا يعمل وهو مستتر بطاعة وواحد لا يصلي ويظهر ويتظاهر بالطاعة بعض الناس يكون عنده دين ولكن يستره اما يخاف من الرباء او يخاف من شيء ويكون يعبد الله ويخاف ويبكي ولكن لا يظهر هذا للناس - [00:31:45](#)
وبعض الناس يبكي ويظهر بالدين والله اعلم. اذا هنا الشعر الى يوم القيامة لا يؤمنون بالآخرة لان الآخرة هذه هي محل الحصاد هي هي مثل ايش؟ مثل النتائج الامتحان - [00:32:16](#)

الطلاب يدخلوا الامتحان وكل واحد يسلم اوراقه ولكن بعد تظهر النتائج هذا متفوق وهذا راسب الا ان الامتحانات قد يكون فيها غش وقد يكون فيها عدم انضباط. لكن هذا كل واحد يعطى حقه - [00:32:34](#)
ما في واحد الا يعطى حق يزداد على حق او يعطى حقو كامل ان الله لا يظلم الناس اذن دائما يخوف من يوم القيامة هذا يوم القيامة له ما بعده - [00:32:57](#)

لانه اما خسارة لا وراء وراءه او ربح لا وراء وراءه وعند يوم القيامة خلاص الذي كان يكذب ما يقدر يقول شي فاهل الحق يظهرون في وجوههم في وجوههم علامة التقى - [00:33:12](#)
في ايديهم علامة التقى وجوههم ناظرة وجوههم مشرقة. كتبهم بايمانهم مستبشرون فرحون اهل الضلال وجوههم مغمرة تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون عليها قتره الكتاب يعطى له من وراء ظهره - [00:33:36](#)
اذا كل واحد هناك ما في كل واحد بارز يوم القيامة. لذلك الله يخوفنا من يوم القيامة انتبهوا ان هذا اليوم له ما بعده ما في واحد يقول انا لا - [00:34:07](#)

في الدنيا عندك شفعاء عندك اصدقاء عندك مال عندك رصيد؟ عندك جماعة عندك قبيلة عندك اصدقاء يوم القيامة ما في الا عمل نجوت به او اهمال اوبقت نفسك وهذا الان - [00:34:23](#)
والحمد لله نحن لا زلنا في دار الدنيا هذه اكبر نعمة. نحن الان في الدنيا من تاب تاب الله عليه والحسنة بعشر امثالها ولا يهلكها على

الله الا هالك ينبغي النجاة النجاة النجاة - 00:34:44

والله لا يقبل الا ما كان له المجاملة لا تصلح في الدين الدين دين العمل عمل في جنة وفي نار وفي قبر ومنكر ونكير. وكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:35:03

ونحن الان في الدنيا. فكل واحد يبتلي والامر في غاية السهولة لمن سهله الله عليه ما امرنا به نأتي منه ما استطعنا وما نهينا عنه نتجنب ونشتغل فيما يعيننا من حسن اسلام المرء - 00:35:23

تركه ملائكة واكثر ما يأخذ حسناتنا ما هو الغيبة احسنت فلان قال وعلان قال وفلان فيه وعلان احسن من فلان وفلان اعلم من فلان وفلان اطول من فلان وفلان اجمل من فلان كل كلام بين الناس - 00:35:45

فهو غداء اي كلمة تصدر منك في غير صالح اخيك فهي غيبة اذا الغيبة ذكرك اخاك بما يكره طويل عريض جاحوا بدليل اترك الناس اشتغل في نفسك كيف تكون عالما؟ كيف تكون تقيا - 00:36:04

كيف تكون غنيا؟ كيف تنقذ اقرباءك من النار كيف تصلح اولادك؟ كيف تبر بوالديك الانسان يفكر في طريقة يكون بها طيبا او او يساعد الناس ليكونوا طيبين اما فلان وعلان وما يقع بين الناس هذا كله شر - 00:36:32

يأخذ حسناتك ويضيع وقتك ويسبب قساوة القلب فيكسل الانسان عن الطاعة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما للصحابة ما تعدون المفلس فيكم ما تعدون قالوا من لا مال له؟ قال لا - 00:36:57

المفلس الذي يأتي بمثل احد حسنات احد هذا الجبل الذي هو شمال المدينة الكبير الذي ورد في احد جبل يحبنا ونحبه ولكن شتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا طيب اجوا الدائنين وكل يوم القيامة كل شيء يؤخذ - 00:37:18

فتؤخذ حسنات وتقسم على الدائنين مثل احب ولكن هذا ضرب وهذا شتم وهذا اغتابوا يوزع عليهم انتهت الحسنات ما كفت سيئاتهم وتباع عليه وبعدين يطرح في النار يربى في النار. هذا هو المفلس - 00:37:42

ولما قال له الرجل اوصيني قال امسك عليك ايوه هذا الذي يوبق الناس فينبغي لنا ان نجتهد من يعجبنا نصاحبه؟ ومن لا يعجبنا هل سمعتم ربنا يقول سبوا فرعون - 00:38:03

قارون ابو جهل ابا جهل ما تعبدنا الله بسبب المجرمين فلنتترك الصالحين ونترك المسلمين وان كان ولا بد فنقول فلان قال كذا وهذا القول خطأ بدليل كذا وكذا اذا اردنا ان نرد نرد على القول لا على - 00:38:25

القائد ما لك شغل فيه. هذا القول باطل بدليل كذا وكذا ولا ندخل في نيات الناس ولا ندخل في مقاصدهم وانما نقول هذا القول باطل وهذا العمل باطل ونحاول ان نطبق - 00:38:51

حديث في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فان هذا الحديث من اقوى تعاون الامة وتحاببها وجعلها متماسكة كالجسد الواحد لان الانسان اذا تيقن انه لا يكمل ايمانه الا بمحبة اخوانه احبهم وسترهم ورد عنهم في غيبتهم - 00:39:08

وحاول ان يوصل لهم من الخير ما يريد ان يصل اليه يقول تعالى قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قل لهم تعالوا بشهادكم الذين يشهدون ان الله حرم هذه المذكورات - 00:39:37

فان شهدوا فاعلم انهم كذبة فلا تشهد معهم ولا تتبع فهو الذين كذبوا باياتنا هؤلاء الذين لا تتبع اهواءهم ولا تتبع طريقهم. والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون في يعدلون قولان - 00:39:59

اي يسوون او يختارون عدل به اذا سواه به. او عدله به اذا اختاره عنه والذين هم بربهم يعدلون الاصنام او يختارون الاصنام معلش عن الله تعالى هؤلاء لا تتبع اهواءهم ولا تكن معهم واستقم على دينك واعلم ان ربك كريم - 00:40:21

وغني وعالم الكريم يعطي والقادم والعالم لا يخفى عليه شيء فهو جل وعلا كريم يده ملأى وقادر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعالم ما تسقط من ورقة - 00:40:44

في بشر من كان من اهل الخير ويبادر من كان باهل الشر بالتوبة. نرجوا الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:41:05

حسنة وقنا عذاب النار. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول رجل مات عيادا بالله وهو يشرب الخمر وهو فاقد الوعي - [00:41:28](#)

من هذا يعتبر كافرا او تعتبر كبيرة من الكبائر لا لا ليس بكافر وهذا يدعى له ويصلى عليه نرجو الله السلام والعافية. لكن هذه خاتمة غير طيبة انما الاعمال بالخواتيم - [00:41:47](#)

ولذلك تجد بعض الدعاة يقول اللهم اجعل اخر كلامنا في الدنيا لا اله الا الله لان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. ان شاء الله هذا الحقيقة - [00:42:07](#)

عمل مخيف وسيء ولكن ما دام يقول لا اله الا الله يرجى له الخير ولكن هذا يجعل الانسان يتعود الخير عود لسانك فعل الخير تحظى به. ان اللسان لما عودته يعتاد - [00:42:22](#)

والانسان يموت على ما عاش عليه ويبعث. فلذلك ينبغي للانسان ان يكثر من الطاعة ومن اعمال الخير. ويبتعد عن المعاصي قال الله تعالى ولا تموتن يعني انتم دائما تمسكوا بالاسلام لان اي انسان فقد الاسلام قد يأتيه الموت - [00:42:38](#)

فالانسان دائما يكثر من اعمال الخير. ولذلك احب الكلام الى الله اربع. ايش سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده افضل الدعاء دعاء عرفة - [00:42:58](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فالانسان يكثر من الدعاء والاستغفار ويبتعد عن الحرام. لان الحرام شؤمه انه يضر العمر والمال والولد. اعز ما عند الانسان يؤثر عليه الحرام - [00:43:17](#)

عمره وماله وولده تضره المعاصي. فليبتعد عن المعاصي حتى ينجو يريد يسأل ما حكم صيام السبت في النفل اذا لم يكن في الايام البيض الاولى ترك صيام يوم السبت وترك صوم الجمعة بمفرده - [00:43:37](#)

وسنة الصوم ان يصوم الانسان الاثنين والخميس والايام البيض اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ويصوم تسع ذي الحجة افضل ايام تصام هذه ويصوم عاشوراء ويوم قبلها تاسوعاء والحادي عشر ان اراد - [00:44:05](#)

ويصوم في شهر الله الحرام افضل الصيام ان تصوم يوم وتترك يوم. صيام داوود وكل الاعمال قد تدخلها الرياء الا الصوم لان الصوم سر بين العبد وبين الله الصلاة الصدقة ترى - [00:44:31](#)

الوضوء ترى الصوم لا يرى الانسان يمكن ان يقول انا صائم ويدخل البيت ويشرب ويأكل ولذلك كان الصحابة يصوم احدهم واذا اراد ان يخرج من بيته اخذ ماذا دهان حطه على فيه لان الصائم يظهر في شفثيه ايش - [00:44:54](#)

انه شوف فهو اذا اراد ان يخرج من البيت يأخذ آآ يعني زيت او دسومة او شي احطه على شفثيه ووجهه حتى يظهر انه نضر حتى يخفي عن الناس ثيابه - [00:45:19](#)

واذا اراد ان يصلي يقفل عليه. حتى كثير من عبادته لا يراها اهل البيت واذا اراد ان يتصدق يخفيه حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه لانهم يريدون شيء يكون سليم - [00:45:36](#)

لان الانسان ضعيف ونعم هذه تشغل بعض الناس يكون الواحد يريد ان يتصدق بريال فاذا رأى الناس يدفع عشرة وخمسين هذي مشكلة ينبغي للانسان ان يتعود الاخلاص يكابده هذا لا يمكن الا بالنية يكابد الاخلاص - [00:45:54](#)

قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من السؤا بما يتحقق قيام رمضان تتحقق بان تصلي في كل ليلة جزء من النافلة سواء مع الامام بمفردك ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته - [00:46:20](#)

يقول هل كان الشيخ الشنقيطي رحمه الله صاحب اضواء البيان يفسر مؤلفه جميعا في المسجد النبوي افيدونا جزاكم الله خيرا لا لا اضواء البيان ليس التفسير الذي طبعت اشروطه وهو العذب النмир - [00:46:45](#)

فالعذب النبيل كتاب في خمس مجلدات كانت في سورة الانعام والاعراف والانفال وجزء من التوبة في خمس مجلدات وكان يفسر رحمة الله عليه على هذا الكرسي هنا. آآ القرآن اما اضواء البيان - [00:47:05](#)

فهو كتاب مؤلف في نقطتين وليس كالاشريطي. فالاشربة في التفسير ويوظف العلوم لفهم القرآن وكل جزئية من العلم يأتي بها في

محلها في الآية سيأتي بالنحو والصرف والبلاغة والفقه والاصول - [00:47:27](#)

ويرد على علم الكلام وعلى الجدلين وعلى المؤولة. فهو كتاب يعني او تفسير يوظف المعارف في كتاب الله تعالى. اما اضواء البيان فهو مؤلف في نقطتين اولاً لا يأتي الا بآية لها اية مفسرة لها - [00:47:53](#)

بانه في ايضاح القرآن بالقرآن. اية ليست لها اية مفسرة لها ليست من موضوع الكتاب اذا كثير من الايات لا يفسرها النقطة الثانية ان الآية التي هي مفسرة باسم المفعول اذا كانت تتعلق بالاحكام الشرعية - [00:48:15](#)

التزم رحمه الله ان يأتي باقوال العلماء وبادلتهم ويناقشها ويرجح ما رجه الدليل اما الابحاث اللغوية والبلاغية والنحوية والصرفية والاصولية هذه تأتي عرض ليست من صلب الموضوع. وانما تأتي عرب - [00:48:38](#)

اما صلب الموضوع هو تبيان القرآن بالقرآن والاية المبينة باسم المفعول اذا كانت تتعلق بالاحكام الشرعية التزم بان يأتي بملاهب العلماء وبادلتهم وان يرجح ما رجه نعم كيف تصلى النافلة؟ هل قائم - [00:49:04](#)

او قاعدة النافلة تصلي يصلها الانسان قائم فان صلاها قاعد كل صلاة لابد فيها من الفاتحة كل صلاة لابد في كل ركعة من الفاتحة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:49:28](#)

نعم يقول انه يسافر غدا الى المدينة مع يعني الى مكة فهد لي ان احرم بالعمرة ولا اقوم بها حتى يأتي رمضان رجاء الاجر لك ان تأتي ولا تأتي بالعمرة الا في رمضان ولك ان تأتي بعمرة واذا جاء رمضان تعتمر عمرة اخرى. الامر سهل - [00:49:51](#)

العمرة الى العمرة والحج الى الحج ايش ورمضان اذا اجتنبت الكبائر يقول اعادة شرح الآية وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية. وما لا يعني قول عائشة قالت لان الآية مختلف فيها، لكن عائشة هي من العلماء يعني - [00:50:13](#)

ذلك لها كتاب عمله الزركشي اسمه فيما استدركت عائشة على الصحابة هو مطبوع استدراكات عائشة على الصحابة وهذه الاستدراكات بعضها طبعاً يكون راجح قولها وبعضها يكون المرجوح. قول غيرها من الصحابة - [00:50:38](#)

وهي كانت عالمة تقول وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فدعوهم وانكحوا ما طاب لكم من النساء فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال العلماء قوله او ما ملكت ايمانكم دل على ان النكاح حكمه الشرعي المجرد الاباحة فقط - [00:51:00](#)

اذا لم تعتريه الامور الاباحة. بقوله او ما ملكت ايمانكم. والاقتصار على ملك اليمين مباح بالاجماع. لان ما في احد يقول ان يعني الرجل يجب عليه ان يتسرى امته وانما هو امر جائز. فهنا يقول - [00:51:27](#)

اه فان خفتم الا تعدلوا فواحدة فدعوا واحدة او اقتصروا على ملك اليمين وان خفتم الا تعدلوا في اليتامى فدعوهم. وانكحوا ما طاب لكم من النساء. وهذا مقتضى واضح كما قال فمن كان منكم مريضاً او بهاداً من رأسه - [00:51:47](#)

فخلق ففديته وقالوا من كان منكم مريضاً او على سفر فافطر فعدته هذا المقتضي كذلك هناك فدعوهم وانكحوا ما طاب لكم من النساء لكن وترغبون ان تنكحون محتمل هنا ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر. محتمل ان يكون في نكاحهن او عن نكاحهن -

[00:52:08](#)

في نكاحهن لجمالهن او مالهن. وعن نكاحهن لدمايتهن وقلة مالهن. وهذا من اعجاز القرآن نعم القرآن مليء الحقيقة اصبر يا اخي. الله يجزيك خير ما حكم الطلاق البدعي لا يجوز ولكن الذي يظهر انه يثبت - [00:52:31](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ان يقول لابنه قال لعمر مره فليراجعها. مره فليراجعها. ما قال له قل له طلاقه غير صحيح وليس من امر بالامر امر لثالث الا كما في ابن عمر - [00:52:56](#)

فليراجعها قال بعض العلماء الحائض اذا طلقها زوجها هو ائمة وينبغي ان يراجعها ولكن تعد عليه طلاقه. وقال بعض العلماء العميل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. اذا لا تعد عليه - [00:53:22](#)

الله اعلم ما اكتفي بهذا الامر. السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:53:43](#)